

—(230)—

يوم من ذلك — والجارية تمشطني — فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم — يقول: (لأيها الناس) فقلت للجارية: استأخري عني، قالت: إنما دعا الرجال ولم يدع النساء فقلت: إني من الناس).

واحج بعضهم بقوله تعالى: (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) (1) فالجواب — وبالله تعالى التوفيق —: إنه لا ينكر التأكيد والتكرار، وقد ذكر الله تعالى الملائكة، ثم قال (وجبريل وميكال) (2) وهما من الملائكة.

ويكفي من هذا ما قدمنا من أوامر القرآن المتفق على أن المراد بها: الرجال والنساء معاً — بغير نص آخر، ولا بيان زائد إلا اللفظ. وكذلك قوله: (واستشهدوا شهيدين من رجالكم) (3) بيان جلي على أن المراد بذلك: الرجال والنساء معاً؛ لأنه لا يجوز في اللغة أن يخاطب الرجال فقط بأن يقال لهم: (من رجالكم)، وإنما كان يقال: من أنفسكم. وبالله تعالى التوفيق.

---

1 — الأحزاب: 35.

2 — البقرة: 98.

3 — البقرة: 282.